سحابة مرآة غاضبة

علي العماري
aliamari63@gmail.com

●وطن يرقص مذبوحاً على كف الريح، تطحنه الأهواء تتقاذفه عواصف عنف هوجاء، أعاصير فتن، أهوال محن، النار تنهش جسده المتعب مثل كومة قش وبقايا رماد.

● ينوء تحت وطأة ظلم وجور أبنائه القساة العصاة، يئن من سياط ملتهبة على ظهره وجوانبه وأطرافه خارطته مخضبة بالدم، حاضره ملون بالأحمر القاني مسنود بماض أسود.. حرائق مشتعلة على امتداد الجرح اليماني الغائر المثخن برائحة البارود.

● حاضنة جن الإرهاب تتحرك بحرية يميناً ويساراً تلعب بالنار تحرق أحشاء المولود الغض المفعم بالوطن الحلم المكلل بالنصر، ولكن هيهات لن تفلح شياطين معاقبة الشعب الثائر ولن تستسلم صنعاء الثورة وعدن الأحرار وتعز الثوار وكل المدن اليمنية لغواية لعبة الانتقام وعبث الأشرار، ولن تبحر سفينة الوطن ثانية عكس التيار.

● كفوا يا عبدة الأصنام عن نفخ الروح لإحياء قراميد المومياء والأوثان فجميع آلهة قريش بلعتها الصحراء وبقى الإنسان يتحدى البيداء الجدباء، يقارع شهوة العربي للسلطة يصرخ في وجه الطغيان.

●يا أهل الكهف افيقوا من سباتكم فضوء الصبح يدق أجراس النهار ولكم أن تختاروا ما بين حياة الليل وضحى الإصباح فالتاريخ لا يرحم.

● اللعبة واضحة عارية كالأطلال هاربة من غضب الإعصار الأكبر.. لا توغلوا أكثر في أعماق البحر فذلك كفيل بقذفكم جثثاً هامدة إلى الشطآن أو جزر موحشة نائية.

● أنهار الدم المراق على الساحات،أضرحة الشهداء وآهات الجرحى تقصف ضمائركم الميتة وحبل مشنقة ملتف حول أعناقكم ورؤوسكم المطاطئة وأعلامكم المنكّسة.

● أسلحتكم مشرعة ومتوثبة لاغتيال الفجر على غفلة من الدهر، وأشجارنا المورقة واقفة تسكب بكثافة قطرات الندى لإخماد نيرانكم قبل أن تطال السماء بعد الأرض.

● أرواح الضحايا أشباح تطاردكم أثناء صحوكم ومنامكم في حياتكم ومماتكم.. اطلبوا الصفح من قتلاكم الذين ازهقوا بدم بارد والحق لا ينتهي بالتقادم.

● الحياة زاخرة بأمثلة عديدة تحتفظ بها ذاكرة الشعوب الحية التي ابتليت بطواغيت وجلادين نالوا جزاءهم العادل ولو بعد حين وانتهى بهم المقام في مزبلة التاريخ وتلاحقهم اللعنات إلى قبورهم.

● استوعبوا الدرس جيداً فالإمعان خطأ فادح واستغفال الشعب خطرٍ قاتل وغدنا الأجمل حتماً قادم.

الخير في العثور على الحمار!

عبدالله السالمي
Assalmi2007@hotmail.com

هل خرَجَ أحدكم سعيداً، ولو مرة واحدة، من متابعة أخبار اليمن – في ظرفه الراهن غير – السعيد؟!

سأفترض أن قارئاً أقبل على عدد اليوم من هذه الجريدة بدافع البحث عن الاستثناء الذي يكسر القاعدة لا الذي يُؤكدها، وسأفترض أنّ الصدفة، ولا شيء سواها، قادته إلى هذه السطور..فماذا يتعيّن عليّ أن أكتب حتى لا أخيّب أمله؟

طالما ونار حرب الحوثيين والسلفيين ما انفكت تأكل الناس والحجارة فتزداد اشتعالا سأضرب مثلاً بها، من خلال التساؤل عن إمكانية صَرْف نظر القارئَ عن كارثية هذه الحرب ومآسيها، وذلك عن طريق محاولة إيهامه بأنها مأساة لا تخلو من جانب إيجابي، كأن يُقال – على سبيل المثال - إن تبادُل إطلاق النار بين الطرفين يُضيء في الليل سماءَ المنطقة، ولأن الأضواء من مظاهر الفرح فللحرب، بهذا المعنى، جانب إيَجابي هو في هذا اللمعان الذي يُصاحب إطلاق النار في العتمة؟!

قطعاً لن يقتنع القارئ بمثل هذا الوهم، لا لأن العبارة التي صيغ بها سطحية وساذجة ولم يُبْذل فيها جهدٌ يُعزَز من فرضية وقوع القارئ في حبائل إيهام من هذا النوع، بل لأنّ هذه الحرب أقبح من القبَح ذاته، إلى الحدّ الذي يقبُح معه مجرد استيهام أنّ لها وجهاً آخر يستطيع المرءُ النظرَ إليه دون أن يُغمى عليه من الفزع. وإذن فلا شيء يحول دون شعور القارئ بالحزن والاستياء جراء إحاطته علماً بأخبار هذه المأساة التي يُخشى أن تتسع في الزمان والمكان فتأتي على ما بقي من أحلام مؤجّلة.

وكذلك الحال بالنسبة لمجمل الأحداث والقضايا من مهازل السياسة وإخفاقات الساسة، إلَى تدهور الوضع الأمني بمعنييه العام والخاص، وتفاقم الضائقة الاقتصادية والمعيشية والخدمية، وتراجُع مؤشرات التماسك الاجتماعي بارتفاع منسوب التنافر المذهبي والقبلي والجهوي.. فمن حيث إن تلك الأحداث والقضايا في تفاعلاتها اليومية لا تبشر بالخير إلا في القليل النادر من الطبيعي أن يُخبَر عنها بما هو من سماتها، والمعادلة أنّ اتسام الأخبار بالسوء والقبح والقتامة، كصفة غالبة على تفاعلات راهن المشهد اليمني، إنما يأتي من اتسام الأحداث في ذاتها بالسوء والقبح والقتامة.

هكذا تغدو محاولة إقناع المتابع بالبحث عن جوانب إيجابية لتلك المآسي والأزمات عملية شبيهة جداً بحكاية جارين أضاع أحدُهما حمارَه الذي يُحبه كثيراً (أكثر من حبّ «ياناكوس» لحماره «يوسوفاكي» في روايَة «المسيح يُصلب من جديد» للكاتب اليوناني «نيقوس كازانتزاكس») فبينما كان الجار يواسي جارَه مُحاولاً إقناعه بأنّ خيراً ربما يكون في ضياع الحمار، كان جاره المصاب بفقدان حماره العزيز على قلبه يردّ عليه باكياً: «الخير في العثور على الحمار».

أرأيتم إلى أيّ حدّ صارت العبارات، تحت وطأة الأوضاع المأزومة، قصائدَ رثاء نندب فيها حظنا العاثر؟! الحق أنني، لهذا السبب تحديداً، لم أعدْ أجد رغبة في الكتابة للتداول العام؛ فقناعتي إن لم أستطع المساهمة في فتح نافذة على الأمل يتعيّن عليّ عدم المشاركة في ردمها وإهالة الركام عليها. بيد أني قد وعدتك أيها الجميل الفاضل «الأستاذ جمال فاضل» وليس أمامي إلا الوفاء بوعدي، يحدوني أمل أن يخرج القارئ (الذي قادته الصدفة ولا شيء سواها إلى قراءة هذه السطور) من قراءة هذه المرثية وهو يضحك على إسرافي في اجترار المفردات والتراكيب ذات الدلالة الموغلة في السلبية.

ميناء عدن ومعركة واعد باذيب

باسم الشعبي
b.shabi10@gmail.com

لقد عانت عدن كثيرا من الإهمال وتعرضت مرافق حيوية فيها للعبث والتدمير أبرزها ميناء عدن والمنطقة الحرة وشركة المصافي وغيرها من المنشآت الحيوية وما يزال هذا الإهمال مستمرا والسبب الرئيسي يعود لصراع مراكز القوى التي تقاسمت هذه المدينة بمساحاتها ومنشآتها وعائداتها وحولتها إلى غنائم خاصة

يبذل الوزير الشاب الدكتور واعد باذيب وزير النقل جهودا كبيرة منذ تسلم قيادة الوزارة في حكومة الوفاق لإعادة الاعتبار لقطاع النقل المتهالك في ظل تحديات كبيرة ومتعددة تقف عائقا أمام أية جهود ونجاحات من شأنها أن تسهم في إعادة الروح للقطاعات الحيوية في البلاد وتحريك عجلة التنمية. ومنذ عام ويزيد بدأت معركة ميناء عدن كما لو كانت معركة الوزير الشاب باذيب مع ركام كبير من الإهمال والتدمير تعرض له الميناء ومع تركة متخمة من الفساد أعاقت ميناء عدن عن القيام بدوره الهام خلال العقود الماضية، فقد خاض باذيب معركة إلغاء عقد شركة موانئ دبي ونجح في إعادة الميناء إلى الأحضان اليمنية وإيقاف كل المخططات التي كانت تهدف إلى عرقلة الميناء وشل فاعليته،كما نجح في جعل المعركة تتخذ طابعا شعبيا وجماهيريا إذ تفاعلت الجماهير على امتداد الخارطة اليمنية مع خطوات وعزم وتصميم باذيب في إلغاء عقد دبي وخرجت إلى الشوارع تحمل صوره وتؤيد وتبارك خطواته الأمر الذي أثار حفيظة الكثير من الجهات ومراكز القوى التي بدأت تشعر بخطورة الوزير الاشتراكي الشاب الذي جاء من ساحات الثورة وسرعان ما قفز إلى ساحة الفعل الاقتصادي والسياسي والجماهيري وهو يحمل في جوفه عزم وتصميم وتطلعات كبيرة لإعادة الاعتبار لعدن ولموانئها الدولي الهام فبدأت تحيك المؤامرات الهادفة إلى إفشاله وإيقاف تقدمه نحو إنجاز مشروع تطوير الميناء تارة بمحاولة تشويهه من خلال نشر قصص مفبركة عن عمليات فساد وتارة بمحاولة السيطرة على ميناء عدن ونقله من تحت مسؤولية شركة موانئ خليج عدن إلى المنطقة الحرة الفاشلة أصلا أو إلى إدارة السلطة المحلية في عدن التي عجزت عن إدارة صندوق النظافة فما بالك بميناء عدن.

بدأت المسألة تتخذ طابعا فيه الكثير من الجدية والتحدي لاسيما بعد الحديث عن خطة لتطوير الميناء عبر شركة صينية ومن ثم البحث عن شركة لإدارته وهو الأمر الذي برز جليا من خلال اللقاء الذي جمع باذيب مع رئيس الوزراء ووزير المالية ومحافظ عدن ومدير المنطقة الحرة ورئيس مؤسسة موانئ خليج عدن ووزير التخطيط قبل أيام وتناولت ما دار فيه الصحافة،حيث برزت فيه مواقف متحدية من بعض الجهات تحاول بكل إصرار إفشال خطة مشروع تطوير الميناء وإعادة تأهيله وتشغيله وهي جهات بلاشك تقف خلفها مراكز قوى كبيرة لم تعد محاولاتها خافية في محاولة السيطرة على الميناء من جديد وهي تحاول الدفع بالمنطقة الحرة وقيادة محافظة عدن وغيرها من الجهات إلى واجهة الصراع مع وزارة النقل بقيادة باذيب، وهو السؤال الذي يطرح نفسه: أين كانت هذه الجهات حينما كان ميناء عدن يرزح تحت إهمال المشغلين السابقين الشركة السنغفورية وشركة دبي ولم تقف حينها موقفا مشرفا لإنقاذ الميناء واليوم لما بدأ الأمل في تطوير الميناء يعود مجددا قفزت إلى الواجهة لتدعي بأن لها الأحقية في إدارة الميناء وإبرام العقود مع الشركات المطورة والمشغلة؟ إنها عملية لا يمكن وصفها إلا بكونها نوعاً من الشعبطة والسطو على حقوق الآخرين وجهودهم والضرب بالمصلحة الوطنية ومصلحة ميناء عدن والاقتصاد الوطني عرض الحائط.

لقد عانت عدن كثيرا من الإهمال وتعرضت مرافق حيوية فيها للعبث والتدمير أبرزها ميناء عدن والمنطقة الحرة وشركة المصافي وغيرها من المنشآت الحيوية وما يزال هذا الإهمال مستمرا والسبب الرئيسي يعود لصراع مراكز القوى التي تقاسمت هذه المدينة بمساحاتها ومنشآتها وعائداتها وحولتها إلى غنائم خاصة وظلت تمتصها دون أن تفكر يوما بتطوير المدينة أو منشآتها الاقتصادية واليوم حينما جاء رجل من وسط الناس يريد أن يستعيد ميناء عدن من أيادي خاطفيه ويعيده إلى الوطن والشعب قامت القيامة وحبكت المؤامرات حتى أن الرجل الشجاع باذيب لم يسلم من محاولات الاغتيال المتكررة.

إنها معركة باذيب الذي يفترض أن لا يترك لوحده في هذه المعركة الوطنية الشريفة، إذ على كل الأقلام الشريفة أن تقف إلى جانبه وتسانده مادام هو يسعى إلى إعادة الاعتبار لميناء عدن وخدمة الاقتصاد الوطني.

وجهة مطر

أحمد غراب

اليمن الصيني

قلت لإحدى البائعات المتجولات الصينيات مستغربا : جئت للعمل في اليمن ؟

فأجابت بثقة : ألستم تقولون اطلبوا العلم ولو في الصين ؟

قلت:نعم .

قالت: ونحن نقول اطلبوا الرزق ولو في اليمن .

سمعت أيضا قصة واحد يمني سار فتح مطعم سلتة في الصين وعندما كان يعد السلتة والمرق ويطبخ اللحمة تفاجأ بصينيين اثنين يجلسان بجواره ويتابعان بدقة ماذا يفعل ولم يمض اسبوع حتى فتح الصينيان بجواره مطعم سلتة بنفس الجودة ولكسب الزبائن اوجدا خدمة كفيلة بتحويل زبائن اليمني كلهم اليهم وهي مقاوتة صينيين يجلسون باب المطعم ويبيعون قاتا مستوردا من اثيوبيا .

وحتى تفهموا العقل التجاري الصيني وتتعلموا منه لاحظوا فقط الباعة الصينيين الموجودين في بسطات الشارع بسوق عنس بصنعاء تروح تشتري منه سلعة تسأله عن سعرها فيقولك بألف ومائتين فعندما تنصرف عنها يسألك بكم تشتيها ؟ تقوله بسبعمائة يقولك خلاص امهلني فرصة وانا اجيب لك بسبعمائة بمعنى ان هؤلاء من ذكائهم يدرسون القدرة الشرائية للناس لكي يصنعوا لهم بحسب دخلهم ويكسبوا اضعاف ما يحققونه من ارباح بعد البضاعة الاصلية وهذا الامر وجد فيه تجارنا مصدر ربح كبير يروح للصين ويقولهم اصنعوا لي مثل هذا بسعر رخيص .

تخيلوا أن الصين تنتج نصف ما يحتويه العالم من المنتجات غير الأصلية مثل الاسطوانات والأجهزة الكهربائية والإلكترونية!! حيث تنتج الصين 44% من الإنتاج العالمي في الأقراص المدمجة، و23% من السجائر، و10% من الملابس والإكسسوارات!

وأنت ملزم تشتري لأن قدرتك الشرائية لاتسمح لك بشراء أي سلع اخرى ولهذا هناك عبارة تسمعها كثيرا في سوقنا وهي كل شيء صيني.

بحلول العام 2025 ستكون الصين قد أكملت بناء 40 مليون متر مربع من المدن الجديدة ستحوي هذه المدن حوالي 5 ملايين مبنى، وسيكون 50,000 من هذه المباني ناطحات سحاب. أي أننا نتحدث عن عشرة مدن جديدة مثل مدينة نيويورك الأميركية!!

عدد مستخدمي الانترنت في الصين يفوق 340 مليون شخص، أي أكثر من عدد سكان الوطن العربي مُجتمعاً!

وعدد مستخدمي الهواتف الجوالة 600 مليون شخص. أي ضعف عدد سكان الوطن العربي بأكمله .

يوجد في الصين الآن من المسلمين ما يفوق المسلمين في دول الخليج العربي مجتمعة حيث يوجد في الصين اليوم ما يفوق الـ60 مليون مسلم.

هذا الكيان العملاق المسمى الصين لا يبدو أن شيئاً سيقف أمامه؟!

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

اللهم ارحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

البطالة آفة كيف نتغلب عليها؟

أحمد الكاف

تعد ظاهرة البطالة من أخطر الظواهر التي تشهدها الدول النامية والأقل نمواً على وجه الخصوص وذلك أن البطالة مشكلة تكاد تكون من أهم المشاكل التي تواجهنا اليوم ولهذه الظاهرة آثار سيئة على المجتمع والفرد والأسرة بل لها آثار اقتصادية وتنموية على البلدان والأوطان ولعل ما تشهده المجتمعات والبلدان من تطور للجريمة المنظمة وغير المنظمة نتاج البطالة حتى أن المشاكل والصراعات والاختلالات الأمنية نتاج للبطالة أيضاً.

وابتليت بلادنا بظاهرة البطالة والفقر وكلاهما متلازمان ولا يملك فصلها عن بعضهما ويدفع الوطن والشعب نتائج وآثار البطالة خاصة في ظل الفشل الذريع كلها ومعالجتها ومع أننا نمتلك الخطط والبرامج التنموية لمعالجتها لكن هذه الخطط (ريش على مافيش) كما يقول المثل مع أن هناك دولاً نامية وأقل نمواً أيضاً استطاعت معالجة ظاهرة البطالة وتنمية مجتمعاتها ومنها الهند وماليزيا وغيرها واستطاعات هذه الدول بفضل السياسات الحكيمة لمعالجة مشكلة البطالة والحد منها من صناعة الدول الصناعية الكبرى، كما أن هناك بلداناً عربية سعت بكل جد وإخلاص إلى معالجة مشكلة البطالة ومن خلال تطوير مناهج التعليم الأساسي والاهتمام بدعم التعليم الفني والمهني وإنشاء مرافق إنتاجية صناعية وزراعية لاستيعاب الخريجين وإعادة تأهيل وتدريب العمال والموظفين ففي مصر مثلا مثل القطاع الصناعي والاستثماري بمشاركة رأس المال المحلي والأجنبي سبيلاً لتشغيل الخرجين العاطلين وتنمية الاقتصاد الوطني كما مثلت الواحات الغربية والشرقية مركزاً زراعياً وإنتاجياً استوعب العديد من الخريجين ومن خلال إقامة مشاريع للاستصلاح الزراعي في المناطق الصحراوية وتزويد هذه المشاريع الإنتاجية بإدارات كفؤة ومستلزمات زراعية وبدلاً أن يؤدي الخريج الخدمة الإلزامية في المعسكرات يؤديها في مزارع الاستصلاح الزراعي بالواحات.

بيد أن بلادنا والتي تعاني اليوم من سوء الإدارة تشهد ارتفاعا مخيفا لظاهرة البطالة وألقت بظلالها على ما نشهده اليوم من آثار وخيمة لهذه الظاهرة في ظل عدم وجود معالجات حقيقية للحد منها بل إننا نشهد اليوم بطالة مقنعة لموظفين عاطلين عن العمل وخريجين يتسكعون على أبواب العمل ولو بأرخص الاثمان غير أن هناك حلولاً ومعالجات لو اتبعتها حكومتنا لتمكنت من معالجة الظاهرة واثارها فعلى سبيل المثال بدلاً من فتح معسكرات للتجنيد والذي شهد مؤخراً إقبالاً كبيراً إنشاء مراكز للاستصلاح الزراعي بحيث تسند مساحات شاسعة من الأراضي لقيادات إدارية تديرها وتزودها بمستلزمات زراعية وتشغيل خريجين أو عمال في هذه المنشآت ونفقاتها من إيراداتها.

صدقوني هذا جزء من العلاج الناجع وطبعا ستؤتي ثمارها أراضينا خصبة ومياه وسيول وديساننا وفيرة وخططنا وبرامجنا جاهزة، فقط نريد إدارة حكيمة لاستغلال موارد الوطن وطاقات الشباب فيما يعود بالخير على الوطن والشعب، كما أن هناك طرقاً أخرى وهي دعم جمعيات زراعية لتشغيل الشباب وإلزام الخريجين بأداء الخدمة الإلزامية في مشاريع الاستصلاح الزراعي وما لم يتحقق ذلك فستظل البطالة آفة اجتماعية تهدد المجتمع وعقبة كأداء أمام التنمية الشاملة المنشودة.

هناك حلول ومعالجات لو اتبعتها حكومتنا لتمكنت من معالجة الظاهرة واثارها ،فعلى سبيل المثال بدلاً من فتح معسكرات للتجنيد والذي شهد مؤخراً إقبالاً كبيراً إنشاء مراكز للاستصلاح الزراعي بحيث تسند مساحات شاسعة من الأراضي لقيادات إدارية تديرها وتزودها بمستلزمات زراعية وتشغيل خريجين أو عمال في هذه المنشآت ونفقاتها من إيراداتها.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ◻ سياسية ◻ جامعة ◻ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388